مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة
اسم الكاتب: محمد سيد بيومي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9260
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 17:58 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 20، العدد 1
شعبان 1444 هـ / مارس 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2023م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 20 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/1/12

أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة

«دراسة ميدانية»

محمد سيد بيومي[1]

تاريخ الاستلام: 31-05-2021 **تاريخ القبول: 6-8-2021**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في إمارة الشارقة، من وجهة نظر المستخدمين عبر سياقها الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأدة للدراسة تتكون من (22) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من المستخدمين عبر هذه البيئة، وتم اختيار عينة عمدية منهم، وبلغ حجم العينة (200) مستخدم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها؛ أن البيئة الرقمية مؤثره في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة، وأن قيم المواطنة في الواقع الاجتماعي بمجتمع الدراسة قد تأثرت بالبيئة الرقمية بشكل كبير. وتوصي الدراسة بأهمية مراجعة المعلومات الخاصة بالمجتمع الرقمي، والمواطنة الرقمية بمجتمع الدراسة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، للحفاظ على الهوية الوطنية من الاختراقات من الثقافات الآخري المغايرة، وتقترح الدراسة إجراء دراسات مستقبلية عن البيئة الرقمية وأثرها في التمكين الاجتماعي والثقافي والسياسي في مجتمعات الخليج العربي بعامة ومجتمع الدراسة بخاصة.

الكلمات الدالة: البيئة الرقمية، المواطنة، المجتمع الرقمي.

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة – الإمارات العربية المتحدة)
كلية الآداب – جامعة عين شمس

mbayoumy@sharjah.ac.ae

مقدمة الدراسة:

بعد مراجعة الآدبيات المرتبطة بقضية المواطنة وظاهرة البيئة الرقمية؛ تبين للباحث أن الأولى قطعت مسارًا تاريخيا طويلا حتي اكتملت وبلغت غايتها؛ بعد مرورها بمجموعة من التحولات الرئيسة، تحدد التحول الأول في ظهور مفهوم المواطنة وتبلوره، وجاء التحول الثاني مرتبطًا بحركة الإصلاح الديني والثورة الفكرية والعلمية والتنويرية المترتب عليها، تبلور بناء الدولة القومية، ونتج عن بنائها تحول الأفراد من رعايا عليهم واجبات، إلى مواطنين لهم حقوق مثلما عليهم واجبات، وتؤكد لهم شرعية المشاركة في القضايا التي تمس الوطن، والدولة والمجتمع، وهذا يعد ركنًا أساسيًا من أركان المواطنة على حد قول ليلة (ليلة، 2007)، وحدث التحول الثالث في نطاق مجتمع الحداثة الذي شهد حركات (حركات الشباب والمرأة) مقاومة كثيرة قادتها فئات اجتماعية عديدة للحصول على المواطنة الكاملة في المجتمع الذي تعيش فيه، بينما وقع التحول الرابع في مجتمع ما بعد الحداثة، حيث وقع نضال جديد للحصول على حقوق إنسانية عامة قد تتناقض مع حقوق اجتماعية وثقافية مستقرة. حيث تسعى بعض الجماعات للحصول عليها استنادا إلى الشرعية الإنسانية، بعيدة عن الشرعية الدينية والاجتماعية والثقافية (ليلة، 2002). وفي عصر العولمة حدث التحول الخامس الجديد حيث بدأت تظهر في إطاره إرهاصات لشكل جديد للمواطنة بقيم جديدة، وبرزت مجموعة من المتغيرات التي تعمل في اتجاه تحرير المواطنة عن حدودها القومية، وفك الارتباط بينها وبين الدولة القومية في العديد من دول العالم الثالث، والسعي باتجاه مواطنة عالمية تظهر على أطرافها تدريجيا الانتماءات القومية والمحلية الضيقة، بسبب تراجع أثر الدولة القومية بدول العالم الثالث في تحقيق المواطنة الرشيدة لمواطنيها (بيومي، 2013)، عدا عدد قليل من دول المنطقة العربية، وبالأحري من دول مجلس التعاون الخليجي، وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة عربية استطاعت ان تستثمر مواردها الطبيعية والبشرية في تحقيق المواطنة الرشيدة لمواطنيها ليس هذا فحسب بل وللمقيمين فيها أيضا، وتجلى ذلك في الأونة الراهنة مع وباء كوفيد19، وبروز أثر البيئة الرقمية، والمجتمع الإماراتي الرقمي والمدن والحكومات الرقمية، وحجم الخدمات والمعاملات الرقمية التي قدمتها الحكومة للقاطنين على أراضيها في إماراتها السبع بغض النظر عن الهوية أو النوع أو اللون أو العرق، أو الديانة (بيومي، 2021).

وقد ظهر مع البيئة الرقمية وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة وتداعياتها، مجتمع جديد ومدن جديدة غير المجتمع الواقعي يسمى بالمجتمع الرقمي، والمدن الذكية،

وهذه المجتمعات لا تتحرك على الصعيد المكاني والفيزيقي فحسب، ولكن تتشكل وتتحرك وفقًا لمعايير الساحة العالمية عبر الفضاء المعلوماتى، الذي شكله الإنترنت، وتأسست فيها الجماعات، ويحدث عبر ساحتها ما يحدث في المجتمع الواقعي من عمليات البيع والشراء (Xing, Kaini, & Lilei, 2021)، وتكوين الصداقات، وإقامة الندوات والمؤتمرات، وبرامج تعليمية معتمدة والدعوة إلى الاحتجاجات والإضرابات، وغيرها من القضايا المتعددة المتشكلة داخل هذه البيئة الرقمية الجديدة، التي أعادت النظر فيما هو اجتماعي على مستوى الواقع والنظرية، وتتفاعل فيها الأفراد عبر الفضاء المعلوماتي، ويجمع المستخدمين في ساحتها اهتمامات مشتركة، ولا يشترط على المستخدمين أن يكونوا في بيئة جغرافية مكانية واحدة.

لقد نجحت البيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في تطوير منظومة القيم المحركة لتفاعلاتها من خلال الثقافة السيبرية Cyber culture التي نمت في أحضان شبكاتها الاجتماعية (رشاد، 2012)، وأبسط ما يمكن أن نصف به هذه القيم - قيم المواطنة الرقمية أو البيئة الرقمية - أنها تتحرك على مفصل طرفه الأول قيم المواطنة المحلية - والآخر قيم المواطنة العالمية؛ ويتوقف تأثير العالمية في قيم المواطنة المحلية بمدى اقترابها أو ابتعادها عن طرف المتصل الأول، إضافة إلى ذلك نجحت البيئة الرقمية والمجتمع الرقمي الإماراتي في نشر قيم المواطنة الرقمية الإماراتية الجديدة، بمنظومتها الثقافية والقيمية بين المستخدمين عبر فضائها، بسبب ما تقدمة الحكومة الإماراتية الرقمية من جهود ورعاية اجتماعية شاملة لجميع أفراد المجتمع وذلك للحفاظ على الهوية الإماراتية، والتمتع بقيم المواطنة الرقمية ولكن وفقًا للمعايير الإمارتية؛ وقيم المواطنة الواقعية الرشيدة بالمجتمع (بيومي، 2021).

مفهوم قيم المواطنة:

توجد تعريفات عديدة لمفهوم قيم المواطنة، ولكن يجب علينا الإشارة إلى مفهوم القيم والمواطنة كل على حدة، لنستطيع الكشف عن ماهية قيم المواطنة، فالقيم هي الأحكام العقلية أو الإنفعالية على الأشياء المادية أو المعنوية والتي توجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، فالمساواة والعدل مثلا قيم توجهنا في مواقف مختلفة، فالقيم إذا هي التي تحدد لنا نوع السلوك المرغوب في موقف ما توجد فيه عدة بدائل سلوكية، ومن ثم فإن تحقيق المواطنة يتوقف على مدى الالتزام أو عدم الالتزام بالقيم الاجتماعية الإيجابية، وهذا الأمر ينطبق على كليهما؛ المجتمع الحقيقي والمجتمع الرقمي (نعيم، 2006).

أما مصطلح المواطنة، فيكشف تتبع التطور التاريخي له عن وجود عدة مراحل تاريخية متتابعة تحرك عبرها المفهوم حتى وصل إلى حقيقته الجوهرية أو اقترب منها،

وإذا جاز لنا استخدام اللغة الماركسية في التعبير. وإن المفهوم تطور أساسا في أوروبا، فإننا نجد أن الغرب قد استفاد من تطوير هذا المفهوم، من الفكر السياسي الإغريقي والفكر القانوني الروماني، كما استفاد الفكر الأوروبي من جهود الفكر العربي وفقه الشريعة الإسلامية الذي أكد مبدأ المساواة (Stephen, 2000). وعلى هذا النحو نجد أن الأشكال المختلفة للمجتمعات السياسية يمكن أن تتضمن أشكالا مختلفة من المواطنة، وقد تشكلت المبادئ البسيطة للمواطنة منذ 2000 سنة مضت من خلال كتاب السياسة politics لأرسطو (Barbolet, 1988). وفي اللغة العربية تعني موطن الإنسان ومحله، حسب ابن منظور في لسان العرب، ويرتبط المفهوم بفكرة الوطنية ذات الأهمية المركزية في العمل المشترك بين جميع المواطنين من جل النهضة الحضارية في مجتمع ما (الكوري، 2011).

ويعرفها « T.M.Marshall » المواطنة بوصفها المكانة التي تيسر الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها مثل حق حرية التعبير والمساواة أمام القانون، وحق التصويت، وكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (ليلة، 2007).

وبتأمل هذه التعريفات نجد أنها تشترك في عنصرين: الأول تمثل في العدل والمساواة والمطالبة بالإنصاف لجميع من يحمل جنسية الدولة. وتتحدد العنصر الآخر في العضوية الكاملة في الدولة والحصول على كافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أنه من الضروري توضيح طبيعة قيم المواطنة بالسياق الواقعي والرقمي في التالي:

1. قيم المواطنة على خلفية السياق الواقعي والرقمي:

يعاد الآن تشكيل المفهوم وما يحمله من قيم على مستوى جديد خاصة بعد الأزمات التي أضحت تعاني منها الدولة القومية في ظل تحولات العولمة وتفكك الدولة القومية ومشكلاتها، ومن ثم أصبح الحديث مطروحًا حول قيم المواطنة العالمية عبر المجتمعات الرقمية ذات الفضاء الرحب (ليلة، 2002)، مع الأخذ في الاعتبار أن مفهوم قيم المواطنة على المستوى الواقعي تشكل وتحددت ملامحه منذ فترات زمنية طويلة، وخاصة في فترة بناء القوميات الغربية بخاصة، والقوميات بدول العالم الثالث بعامة، وهذا الأمر سيصبح دافعا رئيسًا للباحث في البحث عن قيم المواطنة عبر المجتمع الرقمي، والتي تشكلت بفضل عمليات النظام العالمي الجديد (العولمة) والتقدم في وسائل الاتصالات التي أسهمت في تقلص الانتماءات والولاءات القومية والاتجاه نحو الانتماءات العالمية، مما أدى إلى تأكل بعض قيم المواطنة على المستوى الواقعي وبداية تشكلها على المستوى الرقمي، وفي هذا الإطار لا نستطيع طرح إطار نظري تحليلي لقيم المواطنة في المجتمع الرقمي، قبل

الإشارة إلى السياقات الواقعية والنظرية للمفهوم.

أ. قيم المواطنة على خلفية السياق الواقعي:

يكشف تأمل التطور التاريخي لمفهوم المواطنة أنه لم يتشكل دفعة واحدة، وإنما تحرك تاريخيا من الفكر اليوناني والإغريقي القديم حتى عصور الثورات الكبرى التي أكدت على حقوق الإنسان الأساسية في أوروبا (ناصر، 2002)، يضاف إلى ذلك عصر العولمة التي سعت إلى تأكيد هذه الحقوق ليتسنى لها خلق مواطنة عالمية بقيم جديدة تتجاوز أو تتعارض مع بعض قيم المواطنة القومية، ارتباطا بذلك سوف نحاول تطوير بعض القضايا - من واقع التراث الفكري القائم - التي يمكن أن تشكل في مجموعها إطارا نظريا نستطيع من خلاله الكشف عن قيم المواطنة في البيئة الرقمية وأثر الثانية في تعزيز الأولى (ليلة، 2007).

- إن المفهوم بدأ كحقيقة جزئية وانتهت إلى كونها حقيقة كلية كاملة في الحضارة الغربية، على عكس هذا التطور قدمت الحضارة الإسلامية المفهوم منذ البداية كاملا، ثم حدث له اختزالات بعد ذلك.
- إنَّ الصراع بين الكنيسة والدولة وانتصار الأخيرة على الأولى ربط مفهوم المواطنة بالدولة، ولم يعد الفرد أحد رعايا الكنيسة، بل أصبح مواطنا في دولة مسؤولة هي عنه.
- إن اكتمال مفهوم المواطنة بالمعنى الغربي كان على حساب إلغاء الجماعات الوسيطة سواء كانت ذات طبيعة عائلية أو أثنية أو دينية وبتخلي الفرد عن هذه التكوينات الوسيطة أصبح واقفا منفردًا أمام الدولة التي تتولى تنشئته وفق أسس وقيم المواطنة الشاملة. إن تطور المفهوم في الحضارة الغربية كان ذا طبيعة صراعية؛ إذ تحققت المواطنة نتيجة للصراع الاجتماعي الذي قادته فئات الأمة مع الدولة بصورة جزئية وتدريجية (عبده، 2012)، وعلى خلاف ذلك نجد تطور المفهوم في الحضارة الإسلامية؛ فالمواطنة التي جاء بها الإسلام كاملة، وذلك استنادا إلى ما يحمله الإسلام من نظرة إنسانية شاملة للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات، والتي تشير إليها الآيات الكريمة قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» (الحجرات، آية:13)، وجاء أمر الله بالعدل أمرا عاما دون تمييز لنوع أو لدين أو العرق.

ب. قيم المواطنة على خلفية المجتمع الرقمي:

ولكي تنتقل قيم المواطنة من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الرقمي (López, 2021)،

لا يمكـن إغفـال بعـض المفاهيـم الجديـدة التـي شـكلت حيـزا لظهـور المواطنـة الرقميـة أولا، وقيمهـا ثانيـا، مـن هـذه المفاهيـم مفهـوم الفضـاء الرمـزى ,Cyber (Armitage & Jonne space(2002 الـذي يعـد الإطـار أو الحيـز التـي تتـم فـي إطـاره تفاعـلات تخـرج عـن إطـار الدولـة القوميـة، ولقـد تعـددت المفاهيـم النظريـة حـول هـذا المفهـوم؛ فقـد عرفـه نبيـل (2003)، بأنـه فضـاء جديـد تفطنـه الجماعـات، تمـارس فيـه الصفقـات، وتقـام فيـه المؤسسـات والمتاحـف ومنافـذ البيـع، وتعقـد فيـه التحالفـات، وتحـاك فيـه المؤتمـرات، وتنتقـل فيـه المعلومـات بسـرعة فائقـة ورغـم محاكاتـه لفضـاء الواقـع فـإن يختلـف فـي طبوغرافيتـه وطبيعتـه وقوانينـه وأعرافـه عـن فضـاء الواقـع، فـلا يوجـد سـلطة مركزيـة تحكمـه أو جهـة رقابيـة تراجعـه، بـل مجـرد لجـان أو مجموعـات غيـر حكوميـة (Rheingold, 1993)، وقـد شـكل هـذا الفضـاء الرمـزي الـذي يقـع خـارج حـدود الدولـة مجتمعـا رقميـا. وعرفـه كل مـن «Briggs & Peter» بأنـه تجمعـات اجتماعيـة تشـكلت فـي أماكـن متفرقـة مـن أنحـاء العالـم أفـراده يتقاربـون ويتواصلـون فيمـا بينهـم عبـر شاشـات الكمبيوتـر والبريـد الإليكترونـي، ويتبادلـون المعـارف فيمـا بينهـم ويكونـون صداقـات، ويجمـع بينهـم اهتمـام مشـترك يحـدث بينهـم مـا يحـدث فـي عالـم الواقـع، ولكـن ليـس عـن قـرب ولكـن عبـر شـبكة المعلومـات الدوليـة (بريغـز و بـورك، 2005).

ويمكـن وصـف أفـراد هـذه التجمعـات كمـا عرفهـا «Asa Briggs» بالكائـن الرمـزى، ويعيـش هـذا الكائـن فـي العالـم الرمـزي الجديـد، ويصعـب تفسـير علاقاتـه فـي ضـوء مـا هـو اجتماعـي علـى المسـتوى التقليـدي ومـا هـو قـوي علـى مسـتوى الدولـة؛ إذ تحولـت كلمـة مجتمـع فـي التفاعـلات الرمزيـة إلـى مجتمـع رقمـي، وينشـأ هـذا المجتمـع متحـررا مـن علاقـات المـكان (رشـاد، 2009).

ويـرى الباحـث أن هـذه المفاهيـم الجديـدة أعـادت الصياغـات النظريـة لمفهـوم المواطنـة لتأخذ فـي التشـكيل مواطنـة جديـدة بقيـم مغايـرة هـي المواطنـة الرقميـة التـي بـدأت ملامحهـا فـي التشـكل.

وقد حدد « Hoikkala Tonni» أبعادا شتى للمواطنة الرقمية تتجلى في التالي:

البعـد الأول: العضويـة: يؤكـد «هـوكالا» فكـرة الإحسـاس أولا بالعضويـة فـي جماعـة ، فـلا يمكـن أن تتشـكل المواطنـة الرقميـة دون الإحسـاس أو الشـعور بعضويـة فـي جماعـة رقميـة بصـرف النظـر عـن انتمـاءات هـذه الجماعـات (Hoikkala, 2009) .

وتحـدد البعـد الثانـي فـي العلاقـات المتبادلـة، حيـث لا تكفـي العضويـة لتحديـد المواطـن الرقمـي، ولكـن لا بـد مـن العلاقـات المتبادلـة، فـلا مجـال للسـلبية فـي المواطنـة الرقميـة، فـلا يتمتـع العضـو بـاي حقـوق معينـة دون أن يـؤدي مـا يـوازى الحقـوق.

بينما تمثل البعد الثالث في التكامل، ويقصد به نجاح الاهتمام في التجمعات التي يحصل الفرد فيها على مزايا المواطنة الرقمية، ويتضح ذلك في الاتصال العاطفي المشترك (رشاد، 2012).

وتأكيدًا لما سبق تقوم بعض المواقع عبر الشبكة الدولية الإنترنت بتقديم تسهيلات ومزايا لأعضائها؛ إذ تضع بعض القواعد للحقوق والواجبات ولا يحصل العضو على أي حقوق إلا مقابل تقديمه لواجباته في المجتمع الرقمي، ويقوم مشرفو هذه المنتديات والتجمعات الرقمية بالإشراف على هذه التجمعات والمنتديات وتقييمها.

ومما سبق يتضح أن قيم المواطنة الرقمية لا ترتبط بهوية بذاتها أو بدولة قومية، ولكنها مرتبطة بصورة أكثر بالعناصر الفاعلة في المجتمع الرقمي، أو بمضي أكثر تحديدا مرتبطة بأعضاء الجماعات المتشكلة عبر الفضاء الرمزي Cyber Space.

الإطار النظري التحليلي للدراسة:

ومن خلال أفكار «James S.Colemen» التي قدمها في نظريته عن رأس المال الاجتماعي بالتركيز على علاقة المفهوم بالبناء الاجتماعي - نستطيع أن تطور بعض الفرضيات النظرية التي يمكننا الاستناد اليها لفهم وتحليل ما يحدث من تفاعلات أو رصد قيم المواطنة عبر سياقات المجتمع الرقمي، وأثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم المواطنة.

الفرضية الأولى: يوجد تأثير معنوي لحيازة المعلومات ولسمات البيئة الرقمية على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية وانتشارها.

طرح «جيمس كولمان» حيازة المعلومات بوصفها أحد أشكال رأس المال الجتماعي على اعتبار أنها مهمة لتوفير الفعل والعمل الاجتماعي، ومن هنا يمكننا القول أن هذه الفكرة أصبحت واضحة في المجتمع الرقمي (Colman S, 1990)، ومن ثم يمكننا الخروج بمقولة مؤداها أن حيازة المعلومات عبر المجتمع الرقمي شرط أساسي لنمو وانتشار قيم المواطنة الرقمية وتوافر المعلومات في التفاعلات الشبكية مردودا يمكن من خلاله تحقيق قيم المواطنة على صعيد الحياة الرقمية والواقعية.

أن استمرارية واستقرار العلاقات بالبيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويعد دعامه رئيسية لها عبر

الفرضية الثانية: إن استمرارية واستقرار العلاقات بالبيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويعد دعامه رئيسية لها عبر المجتمع الرقمي، وترتكز هذه الفرضية على محورين الأول يتمثل في استمرارية وديمومة الاتصال والتفاعل

وتأثيره في قيم المواطنة الرقمية، وتمثل المحور الثاني في استقرار العلاقات الداعمة لقيم المواطنة في المجتمع الرقمي، وفيما يتعلق بالمحور الأول والمتمثل في استمرارية وديمومة التفاعل والاتصال، فقد أشار كولمان إلى أنه يتراجع ويضمحل عبر الوقت إذا لم يتم تجديده (Kanyinga, 2000).

الفرضية الثالثة: يوجد تأثير معنوي لمعدل الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

بناء على هذه الإفتراضات بدأت تتشكل إشكالية الدراسة في محاولة التعرف على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة، وهل نجحت البيئة الرقمية في تشكيل أو بلورة قيم مواطنة رقمية جديدة بين المستخدمين عبر فضائها؟.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

شهد المجتمعات الإنسانية في الآونة الراهنة تغيرات تكنوسسيولوجية، عصفت بالتنظير الاجتماعي الكلاسيكي، الذي اعتمد عليه في دراسة وتفسير المجتمع لفترات زمنية طويلة، فحركة المجتمعات الإنسانية الآن لم تعد مثل حركتها من ذي قبل، محددة عبر مجال جغرافي فيزيقي محدد، نظرا لما قامت به عولمة نظم الاتصال وتداعياتها، من تشكيل بيئات ومجتمعات رقمية على ساحة النظام العالمي عبر الفضاء الرقمي ذلك الفضاء الذي لا توجد به أي فرصة للفراغ، وهذا الفضاء الرقمي هو المجال الذي شكلته شبكة الانترنت، وتشكلت بداخله أو بمعنى أكثر تحديدا تشكلت من خلاله البيئات الرقمية، ويحدث عبر ساحته ومجاله ما يحدث في المجتمع الواقعي أو أكثر (بيومي، 2017).

وبدأت تظهر مع البيئة الرقمية الجديدة التي شكلتها عولمة الاتصالات أشكال جديدة للمواطنة، كالمواطنة الإنسانية وهي مواطنة رحبة بلا تمييز، وهذا يعني تأكل مواطنة الدولة لصالح نمو مواطنة رقمية عالمية؛ مازالت في بدايتها الأولى والمبكرة، ورأت القوى العالمية أن المواطنة الرقمية العالمية لا يمكن تحقيقها على أرض الواقع، ولكن يمكن تحقيقها بصورة أسرع في البيئة الرقمية عن طريق الشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية. ومن هنا بدأت تتبلور إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه: ما تأثير استحدام البيئة الرقمية في قيم المواطنة؟. هل البيئة الرقمية عززت قيم المواطنة في المجتمع الإماراتي؟

ويمكن الإجابة عن التساؤل الرئيس من الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما البيئة الرقمية؟ وما طبيعة التفاعلات واستخدام العينة لتلك البيئة؟

2. هل البيئة الرقمية أدت إلى نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بالمجتمع الإماراتي؟
3. ما تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة؟
4. هل البيئة الرقمية خلقت قيم مواطنة رقمية جديدة؟

أهداف الدراسة:

وفي ضوء المشكلة وتساؤلاتها تحددت اهداف الدراسة في التالي:

1. التعرف على البيئة الرقمية ووصف اهم خصائصها.
2. الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة.
3. الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم المواطنة الرقمية.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين البيئة الرقمية، وبين إنجاز المهام والخدمات الأساسية للافراد، خاصة مع تراجع أثر البيئة الواقعية والمباشرة؛ إذ بدأ الأفراد يلجأون إلى المجتمع الرقمي الافتراضي بحثا عن مواطنة جديدة، بقيم جديدة ومن هنا بدأت تتشكل أهمية الدراسة.

أهمية الدراسة:

تمثل هذه الدراسة محاولة علمية تستهدف معرفة خصائص البيئة الرقمية Digital environment والمجتمع الرقمي Digital community أو المجتمع اللاورقي-paper less community ، ومن ثم الكشف عن أثر هذه البيئة الجديدة في تعزيز قيم المواطنة في هذا المجتمع الذي لم تكتمل صورته العلمية بشكل واضح إلا في عام 1993م عندما صك «هاورد رينجولد Hawarl Rhngold» كتابه المعنون بالمجتمع الافتراضي Virtual community الذي أشار فيه إلى ظهور جماعات اجتماعية عبر الإنترنت تشترك في نفس الاهتمامات وذات القيم (Rheingold, 1993)، وفي ذات العام أشار «Tellier» (1993) إلى المكونات الأساسية للبيئة الرقمية.

ورغم ذلك اتضح للباحث بعد مراجعة الآدابيات والدراسات السابقة، قلة الأبحاث عن المجتمع الرقمي والبيئة الرقمية، والمواطنة الرقمية، على ساحة علم الاجتماع العربي مقارنة بالساحة الغربية؛ التي قطعت شوطا ليس بالقليل عند مقارنتها بالمكتبة العربية، ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة العلمية والتطبيقية بسبب التقدم السريع في الآونة الأخيرة للبيئة والمجتمع الرقمي، ومايحدث بمواقع الشبكات الاجتماعية على صعيد الفضاء

الرقمي المعلوماتي، تلك المواقع التي تجمع في طيتها الغث والسمين.

إن نجاح هذه البيئة الجديدة في تطوير ثقافة ومنظومة قيم خاصة بها، ومحركة لتفاعلاتها عبر المجتمع الرقمي، حتم على الباحث ضرورة القيام بدراسة هذه الإشكالية؛ تطبيقا لقواعد المنهج العلمي التي تحث على أهمية اكتشاف الظواهر الجديدة ودراستها وتحليلها ووضع الحلول لمواجهتها. ومن هنا تحددت أهمية هذه الدراسة في الكشف أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة في المجتمع الإماراتي.

وفي ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها ومتغيراتها المستقلة والتابعة، تناول الباحث قضية الدراسة في ضوء مجموعة من المتغيرات الوسيطة باعتبارها الفاعل الحقيقي في المشكلة، أولها متغير الثقة بينما تمثل المتغير الثاني في التشبيك الاجتماعي، أما المتغير الثالث فتمثل في التسامح وتتحدد المتغير الرابع في متغير قبول الآخر.

حدود الدراسة:

1. **الحدود المكانية:** إمارة الشارقة إحدى الإمارات السبع بدولة الإمارات العربية المتحدة.
2. **الحدود البشرية:** مجموعة من الفئات الاجتماعية المختلفة (خاصة فئة الشباب) والمستخدمين للبيئة الرقمية.
3. **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الأول من العام الأكاديمي (2020/2021م).

مفاهيم الدراسة:

المواطنة: تعرف في اللغة العربية بأنها الوطن أي المنزل الذي يقيم بالعدل والإنصاف بالنسبة لجميع من يحمل جنسية الدولة، وهو موطن الإنسان ومحله حسب معجم المعاني الجامع (معجم المعاني الجامع، 2021).

ويعرفها (الكواري، 2021)، بالمكانة التي تيسر الحصول على الحقوق والقوى المرتبطة بها مثل حق حرية التعبير والمساواة أمام القانون، وحق التصويت، وكافة الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

ويرى الباحث أنها مجموعة الأحكام العقلية أو الإنفعالية على الأشياء المادية والمعنوية، التي توجه اختيارتا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة، لتحقيق المساواة والعدل والإنصاف، وتيسير الحصول على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كاملة غير

منتقصـة لجميـع أفـراد الدولـة.

وتعرف قيم المواطنة إجرائيا بأنها:

1. مجموعة الأحكام العقلية على الأشياء المادية والمعنوية.
2. مجموعة الأحكام التي توجه اختياراتنا بين بدائل السلع المختلفة.
3. الأحكام التي تحقق المساواة والعدل والإنصاف بين الأفراد.
4. كافـة الحقـوق الاجتماعيـة كاملـة غيـر منتقصـة لجميـع أفـراد الدولـة ودون تمييـز حسـب النـوع أو اللـون أو العـرق أو الديـن.

المجتمـع الرقمـي: مجتمـع يعتمـد فـي تطـوره علـي المعلومـات وشـبكات الاتصـال والحواسـيب بصـوره أساسـية؛ أي يعتمـد علـي التقنيـة الفكريـة التـي تضـم سـلعًا وخدمـات جديـدة مـع التزايـد المسـتمر فـي القـوة العاملـة المعلوماتيـة، فـي تعزيـز اتصـال العقـل الإنسـاني بالحواسـيب والاتصـال والـذكاء الاصطناعـي Artificial intelligence (بيومـي، 2021).

ويعرفـه «Butts S» (2008) بأنـه تجمعـات اجتماعيـة تحـدث بواسـطة الإنترنـت عبـر الفضـاء المعلوماتـى، تضـم أفـرادا مـن هويـات مختلـف تجمعهـم اهتمامـات مشـتركة ويتواصلـون بطـرق متباينـة، وتتحـدد مكانـة المتفاعـل فيـه بقدرتـه علـى اسـتخدام المعـارف والمعلومـات فـي التواصـل وليـس عـن طريـق تعامـلات الوجـه بالوجـه.

ويـرى الباحـث أنـه عبـاره عـن تجمعـات اجتماعيـة تشـكلت مـن خـلال شـبكة الإنترنـت عبـر الفضـاء الإلكترونـي والمعلوماتـي، لا ترتبـط بعنصـري المـكان والزمـان تضـم أعضـاء مـن هويـات ثقافيـة محـددة أو مختلفـة، وتجمعهـم اهتمامـات مشـتركة ومختلفـة، يتواصلـون بآليـات وطـرق متعـددة ومتنوعـة، تتحـدد مكانـة المتفاعـل فيـه بمـدى قدرتـه علـى التواصـل وليـس عـن طريـق تعامـلات الوجـه بالوجـه.

ويعرف المجتمع الرقمي إجرائيا بأنه:

1. تجمعـات اجتماعيـة تشـكلت مـن خـلال شـبكة الإنترنـت عبـر الفضـاء الإلكترونـي والمعلوماتـي (Alomosh, 2009).
2. تجمعات لا ترتبط بعنصري المكان والزمان.
3. جيضم أعضاء من هويات ثقافية مختلفة وتجمعهم اهتمامات مشتركة ومختلفة.

4. تجمعات اجتماعية يتم التواصل فيها باليات متعددة ومتنوعة.
5. تجمعات اجتماعية تتحدد فيها مكانة المتفاعل بمدى قدرته على التواصل عبرشبكة الانترنت (Baym K & Makham N, 2009) وليس عن طريق تعاملات الوجه بالوجه.

أما البيئة الرقمية: فهي جزء من المجتمع الرقمي، يتم اتصال الأفراد بها من أي مكان وزمان وأي حاسوب؛ وقد تكون المعلومات والبيانات فيها منظمة أو غير منظمة ومن ثم يحتاج الفرد فيها إلى استخدام استراتيجيات وطرق معينة لاستخدام واسترجاع البيانات والمصادر التي يبحث عنها (Bell & Barbare M, 2007)؛ ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الإنترنت. إذن يمكن إن نطلق على شبكة الانترنت مسمى البيئة الرقمية (Tellier,1993). وتحدد المكونات الأساسية للبيئة الرقمية في ضرورة توافر:

1. المعلومات بشكل رقمي.
2. التكنولوجيات الحديثة لنقل المعلومات والاتصال (نبيل، 2003).
3. الوسائل التقنية المتطورة للوصول إلى المعلومة بأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة.
4. الأدوات البحثية المتنوعة المتميزة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج الدرسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، لأن هذا المنهج لديه قدرة على اتخاذ الأفراد و الجماعات كوحدة للتحليل (جلبي، 1996).

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة بعد استشارة بعض المتخصصين، من الفئات الاجتماعية المختلفة خاصة فئة الشباب المستخدمين للبيئة الرقمية بصورة إيجابية قبل وبعد ظهور جائحة كورونا 19، على أن تمثل هذه الفئات مستويات تعليمية وثقافية متعددة من داخل إمارة الشارقة.

3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية قوامها (200) مفردة في ضوء عدد من الاعتبارات المنهجية، كان في مقدمتها أن تكون عينة الدراسة من المستخدمين للبيئة الرقمية والشبكات الاجتماعية المختلفة بفاعلية، ومتنوعة من حيث المستوى التعليمي والثقافي، والثاني أن تكون من فئة الشباب باعتبارها المرحلة العمرية الأكثر استخداما للبيئة الرقمية بفاعلية. والثالث أن تكون عينة الدراسة من المستخدمين للبيئة الرقمية قبل وبعد جائحة كورونا، وأرسل إليهم رابط الاستبانة إليكترونيا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي(الواتس آب) و(الإيميل) للمجموعات التي يشتركون فيها، وعددهم (15) مجموعة، عدد المشتركين بالمجموعة الواحدة من 10 الى 15 (عضو)، بإجمالي تقريبا 250 عضوا، وبلغ عدد الاستجابات لتعبئة الاستبيان (230)، وبعد فرز وتصنيف الاستبانات بلغ عدد الاستبانات الصحيحة الجاهزة للتحليل الاحصائي (200) استبانة، والفاقد (30) استبانة، ولهذا اصبحت عينة الدراسة (200) مستخدما، والجدول (1) يبين الخصائص الديوغرافية لعينة الدراسة.

جدول(1) خصائص الخصائص الديوغرافية لعينة الدراسة.

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	النوع	ذكور	61	30.3%
		إناث	139	69.7%
المجموع			200	100%
2	العمر	اقل من 20 سنة	17	9.1%
		من 20 – 25 سنة	64	32.3%
		من 26 – 30 سنه	16	8.1%
		من 31 – 35 سنة	37	19.2%
		من 36 فأكثر	66	31.3%
المجموع			200	100%
3	المستوى التعليمي:	ثانوي	17	9.1%
		جامعي	133	65.9%
		ما بعد الجامعي	50	25%

المجموع		200	100%
4	العمل:	أعمل	109	54.5%
		لا أعمل	91	45.5%
المجموع			200	100%
5	جهة العمل:	حكومي	115	57.6%
		خاص	18	9.1%
		حر	67	33.3%
المجموع			200	100%
6	عدد ساعات استخدامك للبيئةالرقمية اليومي:	من 1-3 ساعات	59	29.3%
		من 4-6 ساعات	65	32.3%
		من 7-9 ساعات	76	38.4%
المجموع			200	100%

يتضح من الجدول (1) ان استخدام الإناث بعينة الدراسة للبيئة الرقمية اعلى من استخدام الشباب فنسبة استجابة الإناث بلغت 69.7% مقابل 30.3% للذكور، وأن الفئة العمرية من 20سنة الى 25 سنة جاءات في الرتبة الأولى بنسبة 32.3% نظرا لأنها نهاية المراهقة وبداية الشباب، تليها فئة 36 سنة فأكثر. كما اتضح من الجدول أيضا أن أكثر الفئات استخداما للبيئة الرقمية من حيث المستوى التعليمي هم طلاب الجامعات بنسبة 65.9%، مقابل 25% من فئة مابعد الجامعي. وتبين للباحث من تحليل البيانات من ذات الجدول ان 54.5% من عينة الدراسة يعملون في وظائف حكومية بنسبة 57.6% مقابل 45.5% لايعملون، و33.3% يعملون أعمالا حرة. واتضح أن استخدام عينة الدراسة للبيئة الرقمية من حيث عدد الساعات من 7- 9ساعات يومية جاءت في الرتبة الأولى بنسبة 38.4%، وجاءت عدد ساعات الاستخدام من 1-3 ساعات في الترتيب الأخير بنسبة 29.3%.

4. أداة الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تم تصميم الاستبانة اعتمادًا على الأدبيات ذات العلاقة، وعلى الدراسات السابقة كدراسة (رشاد،2012)، ودراسة (حجازي و حسن، 2011)، ودراسة (يس، 2009)، ودراسة (ريجو، 2009)، ودراسة (الرزو، 2007)، ودراسة (ليلة'2005)، ودراسة(بريغز و بورك،2005)، ودراسة (عبدالله، 2005)، وتكونت من جزءين: الأول تضمن الخصائص الديوغرافية لأفراد العينة، من حيث السن والمستوى

التعليمي والحالة العملية والحالة الزواجية أو الاجتماعية، واستخدامهم للإنترنت واستمرارية الاتصال، ومما لا شك فيه أن بعض هذه المتغيرات ستسهم بفاعلية في وصف مفصل ودقيق لعينة الدراسة. والجزء الثاني تكون من محاور الاستبانة مكون من (22) فقرة تعرفنا منها على أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة. من خلال استخدام العينة للبيئة الرقمية؛ كالشبكات الاجتماعية، والثقة الرقمية كمدخل لممارسة قيم المواطنة في المجتمع الرقمي، وبوصفها فاعلا قويا لنشرها فيه. من خلال التشبيك الذي يتيح فرصة لامكانية تبادل المعلومات وقبول الآخر من خلال الحوار الذي يؤكد على التفاعل والحوار؛ وهما أهم سمات المواطنه في البيئة الرقمية.

5. صدق وثبات الأداة:

تم عرض صحيفة الاستبانة في شكلها الأولي على (6) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من ملاءمة الفقرات البالغ عددها (30) فقرة قبل التحكيم، واصبح (22) بعد التحكيم، لقياس محاور الدراسة؛ كما هو موضح في الملحق. ثم طبق الباحث الاتساق الداخلي لأقسام المقياس، فكانت معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس لما أعد له. وللتحقق من ثبات الأداة فقد استخدم الباحث معامل «ألفا كرونباخ» للمقياس ككل ولكل قسم من أقسام المقياس للتأكد من ثبات المقياس، وأكدت معاملات كرونباخ صلاحية المقياس للاستخدام لما أُعد له، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات محوري الدراسة حسب معامل ألفا كرونباخ

أقسام المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول- البيئة الرقمية	1-13	13	0.96
الثاني- قيم المواطنة.	14-22	9	0.89
الأداة ككل	1-22	22	0.90

6. المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، وتحليل المعلومات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية الملائمة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، مثل:

1. تم فرز الاستبانات، وترميز وتكويد البيانات، وإعطاء كل إجابة قيمة رقمية، كما

هـو موضـح فـي:

جدول(3) يوضح قيمة كل بديل بالدرجات

البديل	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
درجة التأثير	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة كبيرة جدا)	تعزيزقيم المواطنة (بدرجة كبيرة)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة متوسطة)	تعزيزقيم المواطنة (بدرجة منخفضة)	تعزيز قيم المواطنة (بدرجة منخفضةجدا)

2. تـم ترميـز وتكويـد البيانـات وإدخالهـا علـى برنامـج الحزمـة الاحصائيـة (SPSS)، للإجابـة عـن تسـاؤلات الدراسـة، تـم اسـتخدام المعالجـات الإحصائيـة التاليـة: المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري والقـوة النسـبية، ومسـتوى الدلالـة Sig، ومعامـل الارتبـاط والتكـرارات والنسـب المئويـة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أ. **للإجابـة عـن السـؤال الفرعـي الأول:** والـذي نصـه «مـا البيئـة الرقميـة؟ ومـا طبيعـة التفاعـلات واسـتخدام العينـة لتلـك البيئـة؟»، تـم اسـتخدام الوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري، لاسـتجابات أفـراد عينـة الدراسـة؛ حـول ماهيـة البيئـة الرقميـة، وتفاعلاتهـم واسـتخدامهم لتلـك البيئـة فـي إمـارة الشـارقة. كمـا هـو موضـح فـي الجـدول (4) التالـي:

جدول(4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ماهية البيئة الرقمية، وتفاعلاتهم واستخدامهم لتلك البيئة في إمارة الشارقة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الآداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.	1	4.23	819.	مؤثره

2	تتميز البيئة الرقمية بسرعة التفاعلات الحادثة قي سياقها الإفتراضي.	2	4.17	846.	مؤثره
3	تتميز البيئة الرقمية بسرعة انتشار التفاعلات الثقافية والمعلوماتية بين المستخدمين قي سياقها الإفتراضي.	4	4.11	946.	مؤثره
4	يتميز سياق البيئة الرقمية بالسماح لتفاعلات المستخدمين ان تتم وتحدث في نفس التوقيت الزمني (إلغاء عامل الزمان والمكان أثناء التفاعلات).	7	4.06	1.028	مؤثره
5	من وجهة نظرك هل البيئة الرقمية هي بيئة الإنترنت؟.	10	3.91	980.	مؤثره
6	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.	9	3.99	875.	مؤثره
7	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي المجتمع اللاورقي.	8	4.05	1.024	مؤثره
8	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.	11	3.97	1.044	مؤثره
9	هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل.	5	4.07	1.003	مؤثره
10	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.	6	4.06	913.	مؤثره

11	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك في اكتساب القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع اللاورقي.	3	4.13	944.	مؤثره
الوسط الحسابي العام لسمات البيئة الرقمية ومعدل التفاعل والاستخدام للبيئة الرقمية بمجتمع الدراسة			4.07	94.	مؤثره

من الجدول(4) يتضح الآتي:

- أن الوسط الحسابي العام لسمات ومعدل الاستخدام ومعدل التفاعل للبيئة الرقمية بمجتمع الدراسة بلغ (4.57)، وبانحراف معياري(.94)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور(مؤثره) في تعزيز وتشكيل قيم المواطنة الرقمية بمجتمع البحث.
- جاءت الفقرة رقم (1)» تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الأداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.23) وبانحراف معياري (.819)، وكانت درجة الوسط مؤثره. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (2)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) بوسط حسابي(3.97) وبانحراف معياري (1.044).
- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (رشاد،2012)، ودراسة (حجازي و حسن، 2011)، على الأثر الفعال للبيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة بمجتمع الدراسة، وتشكيل قيم مواطنة جديدة تلائم أو تتماشي مع سمات البيئة الرقمية.

ب. وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: والذي نصه «هل البيئة الرقمية أدت إلى نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بالمجتمع الإماراتي؟»، تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (5) التالي:

جدول (5) أثرالبيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.	4	3.99	875.	مؤثر
2	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.	5	3.97	1.044	مؤثر
3	هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل؟	1	4.07	1.003	مؤثر
4	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.	2	4.06	913.	مؤثر
5	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اقرانك.	6	3.94	967.	مؤثر
6	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اشخاص من خارج المجتمع الإماراتي.	3	4.02	969.	مؤثر
	الوسط الحسابي العام لعناصر أثرالبيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة		4.01	96.	مؤثر

من الجدول(5) يتضح الآتي:

- ان الوسط الحسابي العام لعناصر أثر البيئة الرقمية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة بلغ (4.01)، وبانحراف معياري(.96)، وكانت قيمة الوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (مؤثره) في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي.

- جاءت الفقرة رقم (3)» هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل؟» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.07) وبانحراف معياري (1.003)، وكانت درجة الوسط مؤثره. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (4)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) بوسط حسابي(3.94) وبانحراف معياري (.967).

- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (يس، 2009)، ودراسة (ريجو، 2009)، ودراسة (الرزو، 2007)، ودراسة (ليلة'2005)، على الأثر الفعال للبيئة الرقمية؛ والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية في نشر ثقافة التشبيك الاجتماعي بمجتمع الدراسة.

ج. **وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:** والذي نصه «ما تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة؟»، تم استخدام معامل الارتباط ومعامل التحديد، واختبار معنوية الانحدار باستخدام جدول تحليل التباين (ANOVA)، ومعامل الانحدار المتعدد؛ لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول تأثير البيئة الرقمية على قيم المواطنة بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (6) التالي:

جدول(6) معامل الارتباط ومعامل التحديد

معامل الارتباط	معامل التحديد
818.	668.

من جدول 6 يتضح ان هناك ارتباط قوي بين متغيرات البيئة الرقمية وقيم المواطنة؛ إذ إنّ قيمة معامل الارتباط تساوي 81.8%، كما يوضح الجدول أن متغيرات البيئة الرقمية تفسر 66.8%، من التغير في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة؛ حيث إن قيمة معامل التحديد تساوي 66.8%.

جدول 7 اختبار معنوية الانحدار باستخدام جدول تحليل التباين (ANOVA)

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	المعنوية
الانحدار	45.552	3	15.184	63.826	.000[b]

البواقي	22.600	95	238.		
المجموع	68.152	98			

مـن جـدول 7 يتضـح أن تأثيـر متغيـرات البيئـة الرقميـة الثـلاث (الاسـتخدام والتشـبيك، وسـمات البيئيـة الرقميـة)، ذات تأثيـر معنـوي علـى تشـكيل قيـم المواطنـة الرقميـة حيـث ان قيمـة F 63.8، وبمسـتوى معنويـة يقـل عـن 1%، وبالتالـي فـإن تأثيـر متغيـرات البيئـة الرقميـة علـى تشـكيل قيـم المواطنـة هـو تأثيـر حقيقـي ومعنـوي ولا يرجـع للصدفـة.

جدول 8 معامل الانحدار المتعدد لمتغيرات البيئة الرقمية على تعزيز قيم المواطنة

	معامل الانحدار β	قيمة T	المعنوية	حالة الفرض	الاتجاه
الثابت الاحصائي		2.448	016.		
سمات البيئية الرقمية	304.-	2.095-	039.	تم قبول الفرض الأول	تأثير عكسي
البيئة الرقمية	633.	4.229	000.	تم قبول الفرض الثاني	تأثير طردي
الاستخدام والتشبيك	486.	3.571	001.	تم قبول الفرض الثالث	تأثير طردي

مـن جـدول 8 يتضـح أن متغيـرا البيئـة الرقميـة لهـا تأثيـر معنـوي علـى تشـكيل وتعزيـز قيـم المواطنـة الرقميـة كالتالـي:

- تؤثـر سـمات البيئـة الرقميـة سـلبيًا علـى تشـكيل وتعزيـز قيـم المواطنـة الرقميـة؛ إذ إنّ قيمـة معامـل الانحـدار تسـاوي -.304 ، وبمسـتوى معنويـة أقـل مـن 0.05، وذلـك يعنـي قبـول صحـة الفـرض الأول للدراسـة القائـل بـأن سـمات البيئـة الرقميـة لهـا تأثيـر معنـوي علـى تشـكيل وتعزيـز قيـم المواطنـة الرقميـة.
- تؤثـر البيئـة الرقميـة طرديـا علـى تشـكيل وتعزيـز قيـم المواطنـة الرقميـة؛ إذ إنّ قيمـة معامـل الانحـدار تسـاوي .633 ، وبمسـتوى معنويـة أقـل مـن 0.01، وذلـك يعنـي

قبول صحة الفرض الثاني للدراسة القائل بأن البيئة الرقمية لها تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

- يؤثر الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية طرديًا على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية حيث ان قيمة معامل الانحدار تساوي .486 ، وبمستوى معنوية أقل من 0.01، وذلك يعني قبول صحة الفرض الثالث للدراسة القائل بأن الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية له تأثير معنوي على تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية.

د. **وللإجابة عن السؤال الفرعي الرابع:** والذي نصه «هل البيئة الرقمية شكلت قيم مواطنة رقمية جديدة؟ « تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات أفراد عينة الدراسة؛ حول أثرالبيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة. كما هو موضح في الجدول (9) التالي:

جدول (9) أثر البيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة.

م	الفقرات	الرتبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي اكسبك قيم جديدة تعرف بقيم المواطنة الرقمية مثل(الأمانة الإليكترونية، دقة الآداء، سرعة الانجاز،احترام الآخر الآلي، قمية النصوص والقوانين الإليكترونية..إلخ).	2	4.00	915.	مؤثر
2	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي ساعدك على قبول الآخر بغض النظر عن لونه وعرقة ودينه ونوعه وجنسيته...إلخ.	3	3.92	997.	مؤثر
3	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي جعلك تستشعر أن المواطنة الرقمية هي مواطنة إنسانية ورحبه عن المواطنة الواقعية.	4	3.91	1.060	مؤثر

4	ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واقل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.	1	4.06	935.	مؤثر جدا
5	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية اكسبك قيم وعادات وتقاليد وقيم وسلوكيات جديدة علي المجتمع الإماراتي.	5	3.84	1.085	
6	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على تقاليدك الإماراتية المرتبطة بأداء الواجبات في المناسبات الإماراتية (كالأعراس والعزاء).	7	3.68	1.096	مؤثر
7	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على السنع الإماراتي.	8	3.30	1.313	مؤثر الى حد ما
8	هل استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على هويتك الثقافية وحبك لوطنك.	9	3.05	1.459	مؤثر
9	هل توجد علاقة بين قيم المواطنة في البيئة الرقمية وقيم المواطنة في الواقع الاجتماعي.	6	3.68	1.150	مؤثر
	الوسط الحسابي العام لعناصر متغير قيم المواطنة		3.72	1.096	مؤثر

من الجدول(9) يتضح الآتي:

- ان الوسط الحسابي العام حول أثرالبيئة الرقمية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة بلغ (3.72)، وبانحراف معياري(1.096)، وتنوعت قيمة الوسط الحسابي لفقرات المحور ما بين مؤثره جدًا، ومؤثره، ومؤثر إلى حد ما، في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة بمجتمع الدراسة.
- جاءت الفقرة رقم (4)» ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في

انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واقل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.» في المرتبة الأولى بوسط حسابي (4.06) وبانحراف معياري (.935)، وكانت درجة الوسط مؤثره جدًا. وفي المرتبة الثانية الفقرة رقم (1)، وفي المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم(7) بوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري(1.313)؛ ودرجة وسط حسابي مؤثر إلى حد ما، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (8) بوسط حسابي(3.05) وبانحراف معياري (1.459)؛ بدرجة وسط حسابي مؤثر.

- اتفقت نتائج هذا المحور مع دراسات كل من (بيومي، 2013)، ودراسة (بيومي، 2021)، (ليلة'2005)، ودراسة(بريغز و بورك،2005)، ودراسة (عبدالله، 2005)، على أثر للبيئة الرقمية ,والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الإفتراضية في تشكيل قيم مواطنة رقمية جديدة ليس في مجتمع الدراسة فحسب بل في المجتمع الإماراتي.

مناقشة النتائج:

أ. فيما يتعلق بأثر البيئة الرقمية:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن أثر البيئة الرقمية قد حصل على درجة تأثير(مؤثر) في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة؛ ويرجع ذلك لما ما تتميز به البيئة الرقمية من كفاءة الآداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات المتنوعة، وتنوع محركات البحث المساعدة للمستخدمين في تحقيق الهدف، وعدم الارتباط بالمكان والزمان. ويتضح ذلك من سرعة التفاعلات الحادثة في سياقها الإفتراضي والرقمي بين المستخدمين، فنتج عنه سرعة انتشار للثقافات والمعلومات، وممارسة مهام العمل والتعلم وانجاز كافة المهام ومتطلبات الحياة اليومية عبر سياقها، ومن ثم ظهور المجتمعات اللاورقية والمدن والمدارس والجماعات والمنازل الذكية، وقد ساعد ذلك في انتشار ثقافة التشبيك الاجتماعي مع الاقران وغير الأقران والاستعانه بالخبراء والمتخصصين في انجاز الاعمال حتي لو من خارج حدود مجتمع الدراسة الجغرافية وهذا ما يحدث في الغالب، واتضح من الدراسة ان متغيرات ومكونات البيئة الرقمية هي الأعلى تأثيرًا في تشكيل وتعزيز قيم المواطنة الرقمية، يليها معدل الاستخدام والتشبيك والتفاعل داخل البيئة الرقمية.

ب. فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة:

توصلت الدراسة إلى أن قيم المواطنة في الواقع الاجتماعي بمجتمع الدراسة قد تأثرت بالبيئة الرقمية والشبكات الاجتماعية والمجتمعات الافتراضية بشكل كبير وكانت درجة

الاتجـاه مؤثـرة، حيـث أثـرت البيئـة الرقميـة بشـكل فعـال فـي قيـم المواطنـة، ونتـج عـن هـذا التأثير ظهور قيم مواطنـة جديدة تسمى بقيم المواطنـة الرقميـة، ويرجـع ذلـك إلـى أن الدخـول الـى هـذا البيئـة والتفاعـل عبـر سـياقها الرقمـي يتطلـب ويشـترط علـى المسـتخدم الإلتـزام مـن البدايـة بالموافقـة علـى سياسـة وشـروط اسـتخدام هـذا البيئـة الرقميـة، ومـن ثـم نتـج عـن اسـتخدام عينـة الدراسـة لهـذه البيئـة اكتسـاب قيـم جديـدة مثـل قيـم الأمانـة الإليكترونيـة، وقيمـة الانجـاز، ودقـة الأداء، الإلتـزام بالنصـوص والقوانيـن الإليكترونيـة والتنـازل عـن بعـض الأعـراف والمعتقـدات والمعاييـر الثقافيـة المحليـة بمجتمـع الدراسـة حتـي يسـتطيع الاسـتخدام والتفاعـل عبـر هـذه البيئـة، ذات المواطنـة الإنسـانية العالميـة الرحبـة، التمتـع بحيـاة الرفاهيـة الرقميـة الإفتراضيـة، تمكيـن بعـض النسـاء فـي العمـل، فـي الحيـاة بشـكل عـام، الانتقـال مـن الحيـز الأسـري والعائلـي إلـى التمتـع بالمجـال العـام الرقمـي وقيمـه الانسـانية. هـذا فضـلا عـن التأكيـد مـن عينـة الدراسـة علـى أن البيئـة الرقميـة أثـرت علـى السـنع الإماراتـي بعامـة، واكسـبتهم قيـم وعـادات وتقاليـد وسـلوكيات جديـدة خاصـة فئـة مـا قبـل 20 عامًـا ومـن 20 إلـى 25 عامًـا. وعليـه نسـتطيع القـول إن البيئـة الرقميـة كان لهـا أثـر وتأثيـر فـي تشـكيل وتعزيـز قيـم المواطنـة الرقميـة بمجتمـع الدراسـة.

التوصيات:

بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بالآتي:

1. علينـا الاهتمـام بالجوانـب المعنويـة للمواطنـة الرقميـة؛ نظـرًا لأن قيـم البيئـة الرقميـة فـي الغالـب قيـم ماديـة بحتـة، هـذا فضـلا عـن غيـاب المشـاركة والتفاعـل المباشـر، وانتشـار ثقافـة التشـبيك الاجتماعـي عبـر وسـائل التواصـل الاجتماعـي، حتـى نتجنـب الوصـول إلـى عـدم التـوازن بيـن المـادي والمعنـوي ومـن ثـم نجنـب الفئـات الشـابة مـن الصـراع النفسـي ومشـكلاته بيـن مـا هـو مـادي ومعنـي فـي البيئـة الرقميـة الجديـدة.

2. يجـب أن نأخـذ فـي الاعتبـار أهميـة تحقيـق التـوازن فـي اسـتخدام قيـم المواطنـة الرقميـة فـلا يحـب أن ننشـغل بأهميـة قبـول الآخـر والحـوار، ونتجاهـل أهميـة قيـم المسـاواة والعـدل والإنصـاف والتسـامح.

3. يجـب أن نضـع فـي الاعتبـار أن قيـم المواطنـة الرقميـة تهتـم بقيـم حقـوق الإنسـان خاصـة حقـوق الفئـات والأقليـات والشـواذ، وتسـعي لنشـرها عبـر المجتمـع الرقمـي، وهـذا غيـر موجـود فـي مجتمـع الدراسـة بخاصـة والمجتمـع الإماراتـي بعامـة، فمجتمـع الدراسـة يتميـز بطابـع الثقافـة الإسـلامية وحصلـت إمـارة الشـارقة علـى عاصمـة الثقافـة الإسـلامية أكثـر مـن مـرة. وعليـه نوصـي بتشـديد مراقبـة الشـباب بالمراهقـة والأطفـال

مـن الانغمـاس فـي هـذه البيئـة. ويُسـتبدَل بهـا ممارسـة الأنشـطة الثقافيـة والرياضيـة الواقعيـة.

4. توصـي الدراسـة بأهميـة مراجعـة المعلومـات الخاصـة بالمجتمـع الرقمـي، والمواطنـة الرقميـة بمجتمـع الدراسـة باسـتخدام برامـج الـذكاء الاصطناعـي، للحفـاظ علـى الهويـة الوطنيـة مـن الاختراقـات مـن الثقافـات الآخـري المغايـرة.

مقترحات الدراسة:

توصـي الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية عن:

1. البيئة الرقمية وأثرها في التمكين الاجتماعي والثقافي في المجتمعات الصحراوية.
2. البيئة الرقمية وأثرها في التمكين السياسي للمرأة الخليجية.
3. أثر البيئة الرقمية على منظومة القيم الثقافية بإمارة الشارقة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

بريغـز، آسـا وبـورك، بيـتر (2005). التاريـخ الاجتماعـي للوسـائط (المحـرر مصطفـى محمد قاسـم). عالـم المعرفة. (315).

بيومي، محمـد (2021). التعلـم عـن بعـد وأثـره عـلى الاسـتقرار الأسري في ظـل جائحـة كورونـا 19 دراسـة في ضـوء النظريـة الشـكلية عـلى عينة من أسر إمارة الشـارقة. مجلـة كلية الآداب للإنسـانيات والعلـوم الاجتماعية، *13*(2)، 1321-1374. https://doi.org/10.21608/jfafu.2021.153359

بيومي، محمـد (2013). قيـم المواطنـة في المجتمـع الافـتراضي دراسـة لعينة من المسـتخدمين عبر الشـبكة الدولية للمعلومـات. النـدوة العلميـة السـنوية الثانيـة القيـم في عالم متغير (الصفحات 30- 65). قسـم علـم الاجتماع جامعـة المنيا.

بيومي، محمـد (2017). النظريـة الاجتماعيـة في عـصر العولمـة مـن الحداثـة إلى مـا بعـد الحداثـة. مكتبـة الأنجلـو المصريـة.

جلبي، علي (1996). تصميم البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات. دار المعرفة الجامعية.

حجـازي، أحمـد وحسـن، أمـل (2011). الثقافـة الإليكترونيـة في ظـل مجتمـع المعرفـة تحليـل سيسـولوجي حـول اسـتخدام الشـباب لشـبكة الإنترنـت والمدونـات. المجلـة العربيـة لعلـم الاجتمـاع، *8*، 60-35.

الرزو، حسن (2007). الفضاء المعلوماتي. مركز دراسات الوحدة العربية.

ريجـو، فليـب (2009). مـا بعـد الافتراضي استكشـاف اجتماعـي للثقافة المعلوماتيـة (ترجمة عزة عمـر) المركز القومي المصري للترجمة.

عبدالله، رشا (2005). الإنترنت في مصر والعالم العربي دراسة ميدانية ورؤية مستقبلية. آفاق للطباعة والنشر.

نعيم، سمير (2006). قضايا اجتماعية. دار الهاني للطباعة للنشر.

الكـواري، عـلي (26 أغسـطس، 2000). مفهـوم المواطنة في الـدول الديمقراطية. تاريخ الاسـترداد 25 مايو،2021، من البيان:https://www.albayan.ae/opinions/2000-08-26-1.1096437

الكـوري، عـلي (2011). مفهـوم المواطنـة في الدولة الديمقراطيـة في المواطنة والديمقراطية في البلـدان العربية. مركز دراسـات الوحدة العربية.

ليلة، علي (2007). المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. مكتبة الأنجلو المصرية.

ليلـة، عـلي (2002). المواطنـة بـين السـياق القومـي والعالمـي (المحـرر جامعـة الـدول العربيـة). اللجنـة العربيـة لحقـوق الإنسـان.

معجم المعاني الجامع (29 مايو, 2021). المعاجم العربية. تم الاسترداد من المعاني الجامع:

D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9%/ar-ar/dict/ar/com.almaany.www//:https

ناصر، إبراهيم (2002). المواطنة. مكتبة الرائد العالمية.

نبيل، علي (2003). تحديات عصر المعلومات. الهيئة العامة للكتاب.

يـس، السـيد (2009). شـبكة الحضارة المعرفيـة من المجتمع الواقعـي إلى العالم الإفتراضي. الهيئـة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alomosh, A. (2009). Virtual Communities in Arab World. *European Journal of Social Sciences*, *8*(4).

Armitage, J., & Jonne, R. (2002). *Living with cyber space, technology and Societies in the 21th century continuum*. London press.

Barbolet, J. (1988). *Citizenship. Rights, struggles and Class inequality*. University of Minnesota pressg Minneapolis.

Baym, K. N., & Makham, N. A. (2009). *Internet inquiry, conversations about method*. Sage Publiscations.

Bell, D., & Barbare, M. K. (2007). *The cyber culture reader*. Rutledge London.

Butts, t. C. (2008). Social network analysis: A methodological introduction. *Asian Journal of Social Psychology*, 114-116. https://doi.org/10.1111/j.1467-839X.2007.00241.x

Colman, S. J. (1990). *foundations of social theory*. The Belknap press of Cambridge Massachusetts.

Hoikkala, T. (2009). the diversity of youth citizenships in the European union. *Nordic journal of human rights*, *14*(17), 33-35. https://doi.org/10.1177/110330880801700102

Kanyinga, K. (2000). Subjects of the state citizenship and governance in Eastern and Southern Africa. *International Development Research Centre (IDRC)*. Retrieved from https://idl-bnc-idrc.dspacedirect.org/bitstream/handle/10625/29070/118781.pdf?sequence=1

López, N. (2021). Understanding value co-creation in virtual communities: the key role of complementarities and trade-offs. *Information & Management*, 25-27. https://doi.org/10.1016/j.im.2021.103487

Rheingold, H. (1993). The Virtual Community. Cambridge: MIT Press.

Stephen, C. (2000). Ci*tizenship and migration, globalization and the politics of Belenging*. Routledge.

Tellier, S. (1993). The *virtual library: information at your fingertips. Informatic direction*. Press Cambridge Massachusetts.

Xing, a., Kaini, X., & Lilei, W. (2021). Effects of customer-to-customer social interactions in virtual travel communities on brand attachment: The mediating role of social well-being. *Tourism Management Perspectives*, *38*, 60. https: //doi.org/10.1016/j.tmp.2021.100790

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

bryghz ʾāsā wabiwarikin bītira 2005). al-ttārīkha alijtimāʻiyya lil-wasāʾiṭi almuḥarrira muṣṭafā muḥammadu qāsimu ʻālama almaʻrifati (315).

biyawmiyyin muḥammada 2021). al-ttaʻalluma ʻan baʻda waʾathirhu ʻalā alistiqrāri alʾusriyyi fī ẓalla jāʾiḥatu kawwarūnā 19 dirāsatan fī ḍawʾi al-nnaẓariyyati al-sshakliyyati ʻalā ʻaynatin min ʾasri ʾimārati al-sshāriqati majallatu kulliyyati alʾādābi lil-ʾinsānīāti wa-al-ʻulūmi alijtimāʻiyyati 13(2)1374 -1321 ،. https:// doi. org / 10. 21608 / jfafu. 2021. 153359

biyawmiyyin muḥammada 2013). qayyima almūāṭinati fī almujtamaʻi aliftirāḍiyyi dirāsata laʻīnata mina almustakhdamīna ʻabra al-sshabakati al-ddawliyyati lil-maʻlūmāti al-nnadwatu alʻilmiyyatu al-ssanawiyyatu al-tthāniyatu alqayyimu fī ʻālami mutaghayyiri al-ṣṣafḥāti 30-65). qisma ʻilmi alijtimāʻi jāmiʻata alminyā

biyawmiyyin muḥammada 2017). al-nnaẓariyyata alijtimāʻiyyata fī ʻaṣri alʻawlamati mina alḥadāthati ʾilā mā baʻda alḥadāthati maktabatu al-ʾānjlw almiṣriyyata

jalbiyyun ʻaliyya 1996). taṣmīma albaḥthi alijtimāʻiyyi alʾususa wa-al-āstrātyjyāt dāru almaʻrifati aljāmiʻiyyati

ḥujjāziyyun ʾaḥamdun waḥusnun ʾamala 2011). al-tthaqāfata al-ʾilyktrwnyh fī ẓalla mujtamaʻu almaʻrifati taḥlīla syswlwjy ḥawla istikhdāmi al-sshabābi lishabakati al-ʾintrnt wa-al-mudawwanāti almajallatu alʻarabiyyatu liʻilmi alijtimāʻi 860 -35 ،.

al-rruzzū ḥusna 2007). alfaḍāʾa almaʻlūmātiyya markazu dirāsāti alwaḥdati alʻarabiyyati

ryjw flyb 2009). mā baʻda aliftirāḍiyyi istikshāfa ijtimāʻī lil-tthaqāfati almaʻlūmātiyyati tarjamata ʻizzati ʻumari almarkaza alqawmiyya almiṣriyya lil-ttarjamati

ʻabdālllahun rasshan 2005). al-ʾintrnt fī miṣrin wa-al-ʻālami alʻarabiyyi dirāsata maydāniyyata

waruʾuyata mustaqbaliyyatin ʾāfāqun lil-ṭṭibāʿati wa-al-nnashri

naʿīmun samīra 2006). qaḍāyā ijtimāʿiyyata dāra alhānī lil-ṭṭibāʿati lil-nnashri

alkawārī ʿaliyya 26 ʾughusṭusun 2000). mafhūma almūāṭinati fī al-ddūʾali al-ddīmuqrāṭiyyati tārīkhu alistirdādi 25 māyūn 2021 ،mina albayāni https:// www. albayan. ae / opinions / 2000- 08- 26- 1. 1096437

alkūriyyu ʿaliyya 2011). mafhūma almūāṭinati fī al-ddawlati al-ddīmuqrāṭiyyati fī almūāṭinati wa-al-ddīmuqrāṭiyyati fī albuldāni alʿarabiyyati markazu dirāsāti alwaḥdati alʿarabiyyati

laylatun ʿaliyya 2007). almujtamaʿa almadaniyya alʿarabiyya qaḍāyā almūāṭinati waḥuqwqi alʾinsāni maktabatu al-ʾānjlw almiṣriyyata

laylatun ʿaliyya 2002). almūāṭinata bayna al-ssīāqi alqawmiyyi wa-al-ʿālamiyyi almuḥarrara jāmiʿatu al-ddūʾali alʿarabiyyati al-llajnata alʿarabiyyata liḥuqwqi alʾinsāni

muʿjamu al-mʿāny aljāmiʿa 29 māyū- 2021). almaʿājima alʿarabiyyata tamma alistirdādu mina al-mʿāny aljāmiʿa https:// www. almaany. com / ar / dict / ar- ar /% D9 % 85 % D9 % 88 % D8 % A7 % D8 % B7 % D9 % 86 % D8 % A9

nāṣirun ʾibrāhym 2002). almūāṭinata maktabatu al-rrāʾidi alʿālamiyyati

nabīlun ʿaliyya 2003). taḥaddīāti ʿaṣri almaʿlūmāti alhayʾiatu alʿāmmatu lil-kitābi

yassa al-ssayyida 2009). shabakata alḥaḍāarti almaʿrifiyyati mina almujtamaʿi alwāqiʿiyyi ʾilā alʿālami al-ʾiftrāḍy alhayʾiatu almiṣriyyatu alʿāmmatu lil-kitābi

الملحق

أداة الدراسة (الإستبانة)

أخي ، أختي الفاضل/ة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الاستبانة إلى الكشف عن أثر البيئة الرقمية في تعزيز قيم المواطنة، وسوف تستخدم بياناتها لأغراض علمية بحتة وستكون سرية، وغير قابلة للتداول، لذا نرجو تحري الدقة في الإجابة والتعاون البناء حتى يمكن الحصول على النتائج المرجوة من أجل خدمة البحث العلمي في المجتمع الإماراتي.

شاكر لكم حسن تعاونكم،،،،،

الباحث..

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

يرجى وضع علامة (X) اما الاجابة التي تمثل استجابتكم أمام كل سؤال.

1. النوع: ذكر ( ) أنثى ( )
2. العمر: اقل من 20 سنة ( ) من 20 – 25 سنة ( ) من 25 – 30 سنه ( ) من 30 – 35 سنة ( ).
3. المستوى التعليمي: ثانوي ( ) جامعي ( ) ما بعد الجامعي ( ).
4. العمل: أعمل ( ) لا أعمل ( ).
5. جهة العمل: حكومي ( ) خاص ( ) حر ( ).
6. عدد ساعات استخدامك للبيئة الرقمية اليومي: 1-3 س ( ) 4-6 س ( ) 7-9س( ) 10 فأكثر ( ).

المحور الثاني- الجزء الأول، البيئة الرقمية:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	تتميز البيئة الرقمية بكفاءة الآداء وسرعة الإنجاز، وكثرة المعلومات وتنوع محركات البحث، وعدم الارتباط بالمكان والزمان.					
2	تتميز البيئة الرقمية بسرعة التفاعلات الحادثة قي سياقها الإفتراضي.					
3	تتميز البيئة الرقمية بسرعة انتشار التفاعلات الثقافية والمعلوماتية بين المستخدمين قي سياقها الإفتراضي.					
4	يتميز سياق البيئة الرقمية بالسماح لتفاعلات المستخدمين ان تتم وتحدث في نفس التوقيت الزمني (إلغاء عامل الزمان والمكان أثناء التفاعلات).					
5	من وجهة نظرك هل البيئة الرقمية هي بيئة الإنترنت؟.					
6	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي الشبكات الاجتماعية، ومواقع العمل.					
7	من وجهة نظرك البيئة الرقمية هي المجتمع اللاورقي.					
8	من وجهة نظرك البيئة الرقمية تعني استخدام شبكة المعلومات في انهاء وانجاز كافة اعمالك اليومية والحياتية من شراء الوجبات الغذائية إلى شراء السلع الترفيهية.					

9	هل تستخدم البيئة الرقمية في انجاز ومهام عملك الرسمي من المنزل.					
10	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك على الاتصال مع اقران العمل بكفاءة.					
11	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اقرانك.					
12	استخدامك للبيئة الرقمية عزز قيم التشبيك الاجتماعي مع اشخاص من خارج المجتمع الإماراتي.					
13	استخدامك للبيئة الرقمية ساعدك في اكتساب القدرات والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع اللاورقي.					

الجزء الثاني- قيم المواطنة:

م	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة
14	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي اكسبك قيم جديدة تعرف بقيم المواطنة الرقمية مثل(الأمانة الإليكترونية، دقة الآداء، سرعة الانجاز،احترام الآخر الآلي، قمية النصوص والقوانين الإليكترونية...إلخ).					
15	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي ساعدك على قبول الآخر بغض النظر عن لونه وعرقة ودينه ونوعه وجنسيته...إلخ.					

16	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي جعلك تستشعر أن المواطنة الرقمية هي مواطنة إنسانية ورحبه عن المواطنة الواقعية.					
17	ان استخدامك المستمر للبيئة الرقمية والمجتمع الرقمي في انجاز أعمالك اليومية والحياتية بسرعة شديدة تجاوزت الزمان والمكان واقل تكلفة اكسبك الشعور بحياة الرفاهية الاجتماعية في المجتمع الإماراتي.					
18	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية اكسبك قيم وعادات وتقاليد وقيم وسلوكيات جديدة علي المجتمع الإماراتي.					
19	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على تقاليدك الإماراتية المرتبطة بأداء الواجبات في المناسبات الإماراتية (كالأعراس والعزاء).					
20	استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على السنع الإماراتي.					
21	هل استخدامك المستمر للبيئة الرقمية أثر على هويتك الثقافية وحبك لوطنك.					
22	هل توجد علاقة بين قيم المواطنة في البيئة الرقمية وقيم المواطنة في الواقع الاجتماعي.					

شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

The effect of digital environment in promoting the values of citizenship: A field study

Mohamed Sayed Bayoumi(1)

Abstract:

The study aimed to identify the role of digital environment in promoting the values of digital citizenship in the Emirate of Sharjah, from the point of view of users through a digital context. A purposive sample from the users of this environment was selected consisting of (200) users. Findings revealed that the digital milieu influences the formation and enhancement of citizenship values, and that the values of citizenship in social reality have been significantly affected by the digital environment. The study recommends monitoring the possession of information related to the digital society and digital citizenship, using artificial intelligence programs, to preserve the national identity from penetrations by other cultures. The current study proposes doing future research about the digital environment and socio-cultural empowerment in the Arab Gulf communities.

Keywords: digital environment, citizenship, digital society.

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah – United Arab Emirates)

Faculty of Art's - Ain Shams University

mbayoumy@sharjah.ac.ae